فصل وقد ظن قوم ان سم الحيات والافاعي بارد وليس كذلك وانما يعرض حينئذ من البرد
للملسوع عندما يموت الحار الغريزي بمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره
واشتعاله فيه فصل وينبغي لمن لسعه حيوان ذو سم ان يمص موضع النهشة ويمص
الذي يمص في فمه زيتا وليحذر الذي يمصه ان يكون صائما لانه ذكر ان ريق الصائم
سم فينبغي الاحتراز من ريقه والله اعلم ويمصه محاجم او يشرطه ويعلق ما فوق الموضع
من العضو رباطا جيدا احترازا من سريان السم في سائر البدن وان احتمل المكان الشرط شرط
بالمشرط ويوضع عليه المحاجم ويجمع ما يقرب من العضو وان كان الحيوان قاتلا قطع العضو
ويعطى من الترياق شيء من البلاد والثوم ويغمر الموضع بما يسخن ويلزم اللسعة فانه
يجذب السم ويسكن الوجع ويفتحه وقال شيخنا في كتاب ادوية اللسعة من نهش الحيات
والعقارب والزنابير والاداحي قال ابن ماسويه اذا دق الثوم وسحق وعجن بعسل ووضع
على لسعة الحية ابراها وقيل ان القطن اذا ضرب به نهش الحية ابراه وخاصة صاحبة
القرن وقيل من نهشه حنش وشرب بوله برئ وقيل ان الثوم اذا سحق ووضع في خل
وشرب به ملسوع العقرب برئ وقيل ان ريق الادمي يقتل الحية اذا وقع في فمها او على ظهر
العقرب فانه يقتلها وقيل ايضا ان البصل يقتل العقرب والادمي والزنبور يؤخذ شيء من
ماء البصل ويخلط مع خبز وخل ثم يطلى به على لسعة الزنبور والادمي فانه يسكن وجعه
ومما ذكره في القانون في الطب لابن سينا ان يؤخذ من التاج يعني بزر الاترج يضاد
السموم كلها والشربة منه ثلاث قراريط وقال غيره يبتلع احد وعشرين حبة وفي كتاب
كنز الطبيب ان الحب يقشر ويؤخذ لبه ويدق منه مثقالان ويشرب بماء بارد ونحوه
في حاشية اخرى والله اعلم وقال ابن سينا من الوصايا التي يجب ان تراعى في الملسوع
والمعضوض ان يمنع اندمال الجرح الوقت الذي يعلل من غائلة السم ومن كتاب كنز
الطبيب ينفع اللدغ الحية والحنش ان يشرب قدر مثقالين من حب الاترج ثم يضمد
اللدغ بسكر مدقوق بله وقطن وقال ايضا واذا اخذت دجاجة وشقت وضمد
بها اللسعة اول ما تشق وهي حارة ثم يبدل دجاجة بعد دجاجة فانه عظيم النفع
مجرب ومما يصلح له شرب السمن واحسن منه للملسوع شرب السليط خاصة
ويحمى عن الاكل والشرب غير يوم ويعالج بالسمن ويحمي الورم الحادث عن اللسعة
ويشق له

ويشق له موضع اللسعة حتى يخرج السم والدم الفاسد واذا كانت اللسعة عظيمة
يسحق له غرعش ووزن من الثوم او اكثر وضربه في قطنية وشد به واذا اشتد به فقد
ينتفع فيما ثم يشد مثله ثانيا وثالثا حتى ينتفع ثم يسحق الثوم بالقطنية ويجعل على
موضع اللسعة وحول العضو لئلا يسري السم عند النوم في الجسد ومن اختيارات المحاذق
الهاربي اذا شرب سمن البقر منع سم الافاعي من الوصول الى القلب اه ما ذكره شيخنا
ومن غير الكتابين في علاج اللدغة من لدغته افعى او لسعته عقرب فيبادر الى قطع
العضو ان كان الرأي خبيثا وذلك لا يكون قاتلا يعني لدغ الافاعي والحيات المغربية اذا كان
العضو مما يمكن قطعه قال جالينوس حكى ان رجلا كان يعمل في كرم فلدغته افعى
في اصبعه فلما علم انها افعى قطعها بمنجل كان في يده فنجا من الموت وان لم يكن الرأي
خبيثا فيضمد موضع النهش البصل المرضوض او الثوم او الملح او نحو ما عن وذكر
جالينوس ان لا شيء مثل العسل والسمن اذا شرب منهما الملسوع شيئا كثيرا وينبغي
ان يمص موضع النهش بالمحاجم ليجذب السم وللدغ الحنش يؤخذ ورق اللاعية ويسحق
ويطلى به على المكان فانه يبرئ وقال بعض الحكماء اذا اخذ اصل اللاعية ومضغ ثم وضع
على لدغة الحنش نفع باذن الله تعالى وعن بعض الحكماء وللسعة العقرب يستعمل مقدار
الجوز الرطب وانه يوجد الحفار الاخضر احتراز من الياسر وحدى وسبع من رماد
فعلين بقليل ماء ويجعل منه على موضع اللدغة فانه يبرئ وقال بعضهم شرب الويكة
نفعي حوابح بل ابا ينفع من سريان سم الحنش عن موضعه الى القلب كما قاله في كتب
الطب وللسعة الحنش يؤخذ اصول نبرا وثلاث من شحم اللاعية يمضغها الملسوع
ثم يبتلع ريقه ويأخذ الثفل بعد استخراج ما فيه ويلصقها فيجعله على موضع
اللدغة فانه يبرئ من السم ومتى علقت اصول اللاعية في الرجل وسار حاملها الذي
علقت في رجله فانه لا يلدغه حنش ولا حية ما دامت في رجله ومن المجربات انه اذا غسل
موضع اللسعة بالماء وقتان يلدغ الحنش فانه يبرئ فان استعمل بالبول الصحيح
الملدوغ يبرئ وان استعمل بالنشادر كان اقرب التداوي وزعم حرن انه غسل موضع
اللسعة بالماء البارد للعقرب انه يسكن بالقليل وكانه يزيل السم او اكثره والغالب انه
يكسر حرته فائدة كل فار يموت يلسع كل العقرب والزنبور وكل فار يقصم

Copyright © King Saud University